

الملخص العربي

مقدمه

الأطفال المصابون بالفشل الكلوي المزمن هم من أكثر الأطفال عرضة لسوء التغذية وذلك بسبب حظر العديد من الأطعمة عنهم وفقدان الشهية نتيجة لمرضهم بالإضافة إلى أنماط العلاج المختلفة التي يخضعون لها كما أن هؤلاء الأطفال عرضة للتسمم الناتج عن احتجاز الفيتامينات داخل الجسم لقلة إخراجها عن طريق الكلي وخصوصاً في الأطفال الذين يجري لهم عمليات الغسيل الكلوي المنتظم والدوري وذلك لأنهم يتعاطون الأدوية على المدى الطويل ولا يتغذون التغذية السليمة مما يؤدي إلى فقدان المخزون الغذائي داخل الجسم.

الهدف من الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بهدف تقييم الحالة الغذائية للأطفال الذين يعانون من فشل كلوي مزمن ويخضعون للعلاج بالغسيل الدموي المنتظم.

طرق وادوات البحث:

تصميم البحث: تم استخدام دراسة وصفية لإجراء البحث.
مكان البحث: تم تطبيق الدراسة في وحدة غسيل كلى اطفال فى كلاً من مستشفى بنها الجامعى ومستشفى بنها التعليمى بمدينة بنها.

عينة الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة واحدة من الأطفال يعانون من الفشل الكلوي ويخضعون للعلاج بالغسيل الدموي المنتظم هذه المجموعة تحتوي على 100 طفل وأعمارهم تتراوح بين 6 إلى 18 عام من كلا الجنسين مع عدم النظر إلى الديانة ومستوي التعليم، ولا يعانون من أي مرض مزمن آخر غير الفشل الكلوي.

الطرق وأدوات الدراسة:

1- الجزء الأول: استمارة استبيان صممت بواسطة الباحث باللغة العربية وتتشكل من الأجزاء التالية بعد مراجعة المراجع والروايات العلمية:

- أ- السمات الاجتماعية للأطفال مثل السن، النوع، التعليم، ترتيب الطفل داخل الأسرة وأيضاً نوع التغذية التي أخذها الطفل في السنوات الأولى من عمره.
- ب- الخصائص الاجتماعية للآباء الأطفال مثل السن، مستوى التعليم، الدخل الشهري للأسرة وأيضاً حجم الأسرة.

ج - الخصائص المنزلية للأطفال مثل المسكن، المياه الصحية الآمنة، الصرف الصحي.

ب- الجزء الثاني:

أ) استمارة استبيان لتقييم معلومات الأطفال عن مرض الفشل الكلوي مثل (مفهوم الفشل الكلوي، الأعراض المصاحبة للمرض، مضاعفات المرض).

ب) معلومات الأطفال عن العلاج بالغسيل الدموي (مفهوم الغسيل الدموي، أهمية الغسيل الدموي، عدد الجلسات أسبوعياً).

2- الأداة الثانية: استمارة استبيان لتقييم الحالة الغذائية للأطفال الذين يتلقون العلاج بالغسيل الدموي تحتوي علي معدل تناول الطفل للأطعمة يومياً، أسبوعياً، شهرياً. (مثل كربوهيدرات ودهون وبروتين وأطعمة سريعة).

3- الأداة الثالثة: استمارة لتقييم الحالة البدنية لهؤلاء الأطفال وتحتوي علي السمات البدنية للأطفال مثل الوزن، الطول، محيط الرأس، محيط الزراع.

الدراسة الاستكشافية:

الدراسة الاستكشافية اشتملت علي 10 أطفال يعانون من مرض الفشل الكلوي ويخضعون للغسيل الدموي ثلاث جلسات أسبوعياً بشكل منتظم وتم عمل التعديلات المناسبة بحذف بعض أجزاء وإضافة أجزاء أخرى مع إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة.

مجال وإجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة الفعلية في الفترة من الأول من يناير 2011 إلي آخر يونيو 2011 بعد الحصول علي موافقة رسمية من رئيس وحدة كلي أطفال بكلاً من مستشفى بنها الجامعي والتعليمي وأيضاً الحصول علي الموافقة الشخصية من الأطفال والقائمين برعايتهم حيث تم توضيح هدف الدراسة للأطفال وذلك باللغة العربية المبسطة مع مراعاة خصوصية وأيضاً مراعاة الحق لأي طفل في الانسحاب من المشاركة في أي وقت من الدراسة تم توزيع الاستمارات علي الأطفال لتجميع البيانات من خلال المقابلة الشخصية.

النتائج: أهم ما توصل اليه البحث من نتائج كالآتي :

متوسط أعمار الأطفال الذين يعانون من الفشل الكلوي 16.1 ± 3.2 وأن 58 % من هؤلاء الأطفال إناث بينما 42% من ذكور وهؤلاء الأطفال بهم نسبة عالية من الأمية بنسبة 47%.

من نتائج الدراسة وحد أن 73% من الأطفال يعيشون في الريف بينما 27% منهم يقطنون الحضر وأيضاً 78% منهم لديهم مياه صحية في منازلهم.

ولقد لاحظنا أن هناك نقص ملحوظ في كل القياسات البدنية للأطفال في عينة الدراسة حيث وجد أن حوالي (64%) من هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في الوزن مقارنة بأقرانهم من نفس السن مع نقص متزايد في الطول النهائي للبلوغ بنسبة 79%.

لوحظ أن 87% من الأطفال يعانون من نقص في الكالسيوم و68% من هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في نسبة الحديد في الدم مما يعرضهم لفقر الدم المزمن أما بالنسبة لباقي العناصر قد وجد أن حوالي 83% يعانون من زيادة في نسبة الصوديوم والماغنسيوم بنسبة 90% والبوتاسيوم بنسبة 87%.

من ناحية أخرى أثبتت الدراسة أن فقط حوالي 20% من هؤلاء الأطفال يتناولون طعام معد حسب حالتهم الصحية بينما 73% يتناولون طعام الأسرة كما وجد أن 80% من هؤلاء الأطفال لا يتناولون طعام صحي.

من نتائج الدراسة وجد أن معظم الأطفال 80% منهم لديهم مستوي متوسط من المعلومات عن الفشل الكلوي والغسيل الدموي والتغذية السليمة الخاصة بحالتهم الصحية. معظم الأطفال الذين يتلقون العلاج بالغسيل الدموي يعانون من سوء تغذية بنسبة (81%). أما بالنسبة لمفهوم الأطفال عن مرض الفشل الكلوي وجد أن 90% من الأطفال لديهم معلومات عن مرض الفشل الكلوي وأن 60% من هؤلاء الأطفال يعرفون أن الغسيل الدموي يساعد علي التخلص من المواد السامة بالجسم.

التوصيات:

في ضوء النتائج من هذه الدراسة قد تم اقتراح هذه التوصيات:

- (1) التقييم الدوري للحالة الغذائية للأطفال الذين يعالجون بالغسيل الكلوي.
- (2) عمل دراسات لتحديد المشاكل التغذوية للأطفال الذين يعالجون بالغسيل الدموي وعلاجها.
- (3) يجب أن يتم تقييم صحي بشكل روتيني للأطفال الذين يخضعون للغسيل الدموي للتأكد من نموهم بشكل طبيعي مقارنة بأقرانهم.
- (4) التثقيف الصحي للأطفال الذين يعالجون بالاستصفااء الدموي للركي بمعلوماتهم عن الفشل الكلوي والغسيل الدموي والتغذية المناسبة.
- (5) إعداد برامج للتغذية الصحية مبني علي الاحتياجات الفعلية للأطفال الذين يخضعون للعلاج بالغسيل الدموي.